وتجب في مال المولى والمحجور (وان قال) الاجنبي (قال زيد من رد عبدي فله كذا وكان كاذبا لم يستحق) الراد (عليه) أي الاجنبي شيأ لعدم التزامه (ولا على زيد) ان كذبه لذلك ولا تقبل شهادة الاجنبي على زيد بذلك لانه متهم في ترويج قوله أما اذا صدقه فيلزمه الجعل وقيده الرافعي بما اذا كان الاجنبي ممن يقبل خبره والا فكالو رده غير عالم باذنه انتهى ويتجه ان محل قوله والا الخ ما اذا لم يصدقه العامل والا استحق على المالك المصدق لان المحذور عدم علم العامل وبتصديقه يصير عالما ولا نظر لاتهامه لان علمه وعدمه لا يعلم الا منه مع قوته بموافقته للمالك (ولا يشترط قبول العامل) لفظا لما دل عليه لفظ الجاعل (وان عينه) بل يكفي العمل كالوكيل ومن ثم لو رده ثم عمل لم يستحق الا باذن جديد *(تنبيه)* في الروضة وأصلها اذا لم يعين العامل لا يتصور قبول العقد وظاهره ينافي المتن وقد يجاب بان معنى عدم تصور ذلك بعده بالنظر للمخاطبات العادية ومعنى تصوره الذي أفهمه المتن انه من حيث دلالة اللفظ على كل سامع سامع مطابقة لعمومه صار

راسا اهـ رشيدي أقول المطلوب فيما صوره هو أجرة المثل لا أكثر منها اذ معلوم انها تختلف باختلاف وكذا في السيد عمر أيضا ما نصه هذا في مسئلة الولي وكذا الوكيل ان لم يعين موكله شيأ مخصوصا وا أنه لا يزيد عليه وان نقص عن أجرة المثل اهـ (قوله وان قال الاجنبي الخ) ولو قال أحد الشريكين في ردي عبدي فله دينار فرده الشريك الآخر استحق عليه جميع الدينار كما في شرح مر اهـ سم قال ع ش ما لو رده غير الشريك ومنه يعلم جواب حادثة وقع السؤال عنها وهي ان شخصا بينه وبين آخر شركة فسرقت البهائم أو غصبت فسعى أحد الشريكين في تحصيلها وردها وغرم على ذلك دراهم ولم يلتزم منها شيأ وهو ان الغارم لا رجوع له على شريكه بشيء مما غرمه ومن الالتزام ما لو قال له كل شيء غرمته كان علينا ويغتفر الجهل في مثله للحاجة ويؤيده ما لو قال عمر داري على أن ترجع بما صرفته حيث قال بما صرفه اهـ ع ش (قوله ان كذبه) الى قوله انتهى في المغني والى قول المتن ويشترط في النهاية الا المحذور الى المتن وقوله وبان الاخيرة الى المتن وقوله اذ لا كلفة الى أو من هو بيد غيره (قوله بذلك قاله (قوله وقيده الرافعي الخ) جرى المغني على اطلاق قوله والا الخ لكن قول الشارح ويتجه أ قوله الخ أوجه (قوله لفظ الجاعل) أي أو اشارته أو كتابته (قوله ومن ثم لو رده الخ) أفاد هذا أ ترتد بالرد ولا ينافيه ما يأتي في مسئلة الامام اذ لا رد ثم بالكلية بخلافه هنا كما علم مما ذكره فيما يأتي هـ كلامه أولا وآخرا وقرر مر أن المعتمد أنها لا ترتد بالرد أخذا من مسئلة الامام الآتية فسأل حينئذ بين ردها الذي لا ترتد به وبين فسخ العامل الذي ترتفع به وماذا يتميز به أحدهما عن الآ مقنعا وقد يقال الرد عند العقد والفسخ بعد ذلك وينظر فيه بان الذي عند العقد أقوى في دفعه من يقال قوله لا أقبلها أو رددتها ليس صريحا في الفسخ فلا ترتفع به وهو بعيد جدا في رددتها فليتأمل سم أي والمعتمد ارتدادها بالرد (قوله وظاهره ينافي المتن) اذ دل قوله وان عينه على تصور قبول و يمكن أن يجاب عن المتن بوجهين أحدهما أن عدم الاشتراط يصدق بعدم الامكان والثاني أن وا للحال فليتأمل سم على حج اهـ ع ش (قوله صار كل الخ) خبران (قوله ولا تشترط المطابقة) أي مطا للايجاب اهـ ع ش (قوله استحق الدينار) كذا في النهاية وكتب ع ش عليه ما نصه قضيته ما يأتي عن رده بلا شيء لا يستحق عوضا وسيأتي للشارح ما يرده في قوله أو دعوى انه الخ فيستحق الكل اهـ وفي مثله (قوله قاله الامام) وذكر القمولي نحوه ويؤخذ من قول الامام والقمولي أنها لا ترتد بالرد ودعو رد الجعل من أصله أثر او بعضه فلا أثر لها وقال في الانوار ولو رده أي الآبق مثلا الصبي أو ا استحق أجرة المثل لا المسمى ورد المجنون كرد الجاهل بالنداء وقال السبكي الذي يظهر وجوب المسمى

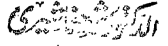
تصح ويجب الجعل في مال الولي فيه نظر والقياس عند الاطلاق انصراف الجعالة الى المحجور فاذا ز على أجرة المثل فسد ووجب أجرة المثل مر (قوله ومن ثم لو رده ثم عمل لم يستحق الا باذن جديد) ان الجعالة ترتد بالرد ولا ينافيه ما يأتي في مسئلة الامام ان لا رد ثم بالكلية بخلافه هنا كما علم مما ذكره فيما يأتي هذا محصل كلامه أولا وآخرا وقرر مر أن المعتمد أنها لا ترتد بالرد أخذا من مسئلة الاما فسأله ما الفرق حينئذ بين ردها الذي لا ترتد به وبين فسخ العامل الذي ترتفع به وماذا يتميز به أحد الآخر فلم يبد مقنعا وقد يقال الرد عند العقد والفسخ بعد ذلك وينظر فيه بان الذي عند العقد أقوى من المتأخر وقد يقال قوله لا أقبلها أو رددتها ليس صريحا في الفسخ فلا ترتفع به وهو بعيد جدا فليتأمل (قوله وظاهره ينافي المتن) اذ دل قوله وان عينه على تصور قبول غير المعين ويمكن ان المتن بوجهين أحدهما ان عدم الاشتراط يصدق بعدم الامكان والثاني أن واو وان عينه للح (قوله قاله الامام الخ) وذكر القمولي نحوه ويؤخذ من كلام الامام والقمولي انها لا ترتد بال ل من أصله أثر او بعضه فلا أثر له وقال في الانوار ولو رده الصبي أو الس فيه استحق أ المجنون كرد الجاهل بالنداء وقال السبكي الذي يظهر وجوب المسمى في هذه المسائل

لان القبول لا أثر له في الجعالة قاله الامام

كتاب المختصر الشافى على متن الكافى لعلامة
عصره ووحيد دهره من لا تدرك
غايته اذا جورى شيخ المشايخ
السيد محمد الدمنهورى
رحمه الله
آمين

﴿وبالهامش المتن المذكور﴾

﴿طبع بمطبعة﴾
دار الكتب العربية الكبرى
﴿على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه﴾
(بكرى وعيسى بمصر)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه بوافر الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله الفائزين المطهرين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير محمد الدمنهوري انى قد كنت وضعت حاشية على متن الكافى وجمعت فيها ما يسر ذوى العقول فهى حرية بان يتعاطاها المخلصون بالقبول ثم انه عن لى أن أختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوفى ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافى ولذا سميتها المختصر الشافى على متن الكافى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى الشافعى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعى اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف فى الاتيان بالبسملة أمام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا فى غير مدح النبى صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق وأما الهجاء فينبغى أن لا يختلف فى منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر الهمزة يصح أن يكون مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أى كائن على الانعام فحمداً أولا على الذات وثانيا على الصفة أو متعلق بمحذوف على انه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الحمد والشكر ليحوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء شئ فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الا خيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلاة الخ) قيل انهما من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته أفراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بال أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان لا نعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) أفعل تفضيل

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله على الانعام
والشكر له على الالهام
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد

حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في شر فاصلهما أخير وأشرر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على أفعل التفضيل وقوله الانام المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جواز ها له خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول وقوله كاف أى مغنى المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والا فالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض وقوافى بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع فى النفس والعروض يطلق لغة على معان الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتى وهو علم باصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدى ألهمه فى مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به فى الحاشية (قوله والقوافى) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا فى القافية ثم هى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الاخيرة منه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) أى لكل خير الذى من جملته تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة فى العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالى من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الاسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أى الاعتماد أى لا على غيره (قوله الاول) أى العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق فى المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهى معان والبابين اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعنى مقدمة كتاب وهى ألفاظ منه قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع فى العلم وهى عبارة عن مباديه

خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تاليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل (الاول) فيه مقدمة وبابان وخاتمة (فالمقدمة)

وهنا لم يذكر فى هذه المقدمة شيأ من المبادى والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت وفى شرح الشيخ الاجهورى على عقيدته فى التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته فى هذا الشرح واعلم انه لابد للشارع فى علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما ليكون على بصيرة فى طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه قال فى المواقف وشرحها الاول مما يجب تقديمه فى كل علم تعريفه أى تعريف العلم الذى يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة فى طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه و يميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه فى طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى وانتهت أقول قال السيد الجرجانى فى شرحه عليها أى على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لابد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفى الذى مرجعه اعتبار الاولى فى طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله فى أشياء) اسم جمع لشئ وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل فى الاجزاء وقوله لابد منها أى لاغنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بيانى ونحوى لان كل بيانى نحوى ولاعكس لان البيانى ما كان جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك فى النحوى وعبر باحرف التى هى جمع قلة لانها عشرة وهى منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشئ أجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل أى الاجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى الابحر بوجه اجمالى فاضافة أحرف للتقطيع لامية أى الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركبها وصيرورتها أجزاء ماذكر * ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة و يقابلوه عند الوزن بحرف ساكن و يرسموا المتحرك المشدد حرفين و يقابلوه بهما فى التقطيع لان المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كألف الله التى قبل الهاء وألف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم ومالا يتلفظ به لايعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى أمام الواو وألفات الوصل التى لا ينطق بها * والحاصل أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثمانى وخط العروضيين أى عند التقطيع وفى رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) أى بواسطة الاوتاد والاسباب وفى نسخة أخرى تتركب وقوله الاجزاء أى الآتى بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف و يجمع أيضا على أسياف (قوله فالساكن) أى فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك و بعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أحوجه اليه ابتناء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ماعرى) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عرى يعرى عريا بالضم اذا خلا وأما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيئ تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا فى كل فعل ثلاثى فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا يلتبس عليك بالذى بمعنى نزل لوجود القرينة وهى عدم صحته هنا فان قلت العرى عن الحركة يقتضى سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك * أجيب بان المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعى سبق وجودها (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الى آخره مقدما لهما عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذى تربط به الخيمة مثلا وسمى خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلا لثقله باجتماع متحركين

فى أشياء لا بد منها أحرف التقطيع التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن

على

على التوالى (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التاء دالا وادغامها فى الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التى تركز فى الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا وقوله مجموع الخ سمى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفى نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفى نسخة أخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر انها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة باى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال فى فعلت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ما هنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله يجمعها) أى تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب والاوتاد والفواصل أى مجموعها (قوله تتألف) أى تتركب وفى نسخة تألف وهو مضارع كالذى قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفى نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أى الاجزاء العشرة الآتية لانها أجزاء للبحور الآتية وفى نسخة الاجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وأمثلة وأوزان فهى ألفاظ مترادفة معناها واحد وهى الالفاظ اللاتى يوزن بها أى بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ما قاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما فى غير بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة أن مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه أن يقول وهى عشرة لفظا وحكما خطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وقوله سباعية نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح أن يقول وهى قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهى أربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم أن الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها فعولن الذى هو الاصل الاول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فابدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفا وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الاول فى مكانه صار لن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا

تد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك لم أر على ظهر جبل سمكة ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق

الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ماتقدم وهما متفاعلن وفاعلاتن والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ماتقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذو الوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل مابدئ بوتد سواء كان مجموعا أو مفروقا وضابط الفرع مابدئ بسبب خفيف أو ثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان مابدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكأن المصنف يقول لاتتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع و واقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تتألف البحور سيأتى الكلام عليها عند ذكر المتن لها

﴿الباب الاول فى القاب الخ﴾

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لانه كما بين أسماءهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ماهنا وغيره فماهنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان مايتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الباب الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ماذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى والقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن ما اذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعنى تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتى فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الاسباب أى حال كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لاتكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض ماعدا الخرم لايقال اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب أن يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أى من غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لايجب التزامه فيما يأتى بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثوانى أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثانى وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ أنه يدخل الحرف الثانى والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب وكان على المصنف أن يأتى بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ماقبله الا أن يقال ان الواو قد تأتى للتفريع نادرا وفى بعض النسخ ولا يحل بدل لايدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أى لاينزل (قوله فالمفرد) أى وهو الذى يكون بمحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال

فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

﴿الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل﴾

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء (فالمفرد ثمانية)

الخبن متفعلن
الاضمار متفاعلن
الوقص مفاعلن
الطى مستعلن
القبض فعولن
العصب مفاعلتن
العقل مفاعتن
الكف مستفعل

حـذف ثانى الجـزء
ساكناوالاضماراسكانه
متحركاوالوقص حذفه
متحركاوالطى حذف
رابعه ساكناوالقبض
حذف خامسه ساكنا
والعصب اسكانه والعقل
حذفه متحركاوالكف
حذف سابعه ساكنا
(والمزدوج أربعة)الطى
مع الخبن خبل وهو مع
الاضمار خزل

ثم التفصيل وهى كونه أوقع فى النفس (قوله حذف ثانى الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة فى كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتى يندفع عنك التحير وسمى ماذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر لوضع شئ فيه وفى الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى (قوله ساكنا) حال من ثانى الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتى (قوله اسكانه) أى الثانى وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمى ماذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا فى متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية بماذكر ان الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثانى الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كانك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا فى متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشعر وحذف واو مفعولات سمى بذلك لان الطى يطلق لغة على لف الشئ وجمع بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله واستحضر هنا وفيما يأتى أن علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تاتى فى الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا انما أتى به لمجانسة قوله فى الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وكان القياس دخوله فى فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الآتى كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففى كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) أى الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا فى مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا فى مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا لبيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو فى وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم فى المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتى بالاضمار قبل الخبن والطى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف وقد وضحت ذلك فى الحاشية (قوله والمزدوج) أى وهو الذى يكون فى موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أى الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الطى مع الخبن) أى فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل فى غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن والثانى معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين فى تفعيلة والآخر فى أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحى (قوله وهو) أى الطى مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر فى اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمى بذلك لان الخزل بوجهيه

يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ماذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمى بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الا ربع بحبل فشبه به ماذكر لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتدادقوائمها في العدو (قوله وهو) أى الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة في الحاشية أتم تبيين لاحتياج الطالب لها في بعض المواضع (قوله والعلل) أى من حيث هي وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه في الحاشية (قوله على ما) أى جزء آخره وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا في مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعل في مجزوء الاول فاعلاتن ومتفاعل في مجزوء الثاني متفاعلاتن وسمى ماذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أى وزيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضمر مع أنه أخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) و يقال له اذالة وسمى ماذكر به لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن في مجزوء الاول متفاعلان ومستفعلن في مجزوء الثاني مستفعلان وفاعل في مجزوء الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائهما ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لان الاول منهما صار حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة و يقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفاء أركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض عن النقص الذي وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ) بفتح الذال المعجمة أى سقوطه من آخر الجزء وقوله حذف و يدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أى الحذف مع العصب قطف يعني مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمى بذلك تشبيها بالثمرة التي قطفت أى قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمى بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى في اللغة قطعا و يختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن في الاول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة (قوله وهو) أى القطع مع الحذف أى حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه التسمية ظاهر و يدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الاول فع باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أى الخفيف وقوله قصر و يدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمى بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وماذكر منع للجزء عن التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية في الكل ظاهر ولا يدخل

والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ

الاالكامل فهو حذف علن من متفاعلن و ينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أى وحذف وتد مفروق وقوله صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولايدخل الاالسريع الذى أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو و ينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لاحاجة له بعد قوله واسكان لانه لا يكون الاالمتحرك الاأن يقال انه لبيان الواقع وليس لناسابع متحرك الاالتاء من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر و يدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما * فان قلت ان المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاى المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهى غير المجزوأة أى المجزوءبيتها والخرم بالراء المهملة بانواعه * أجيب بانه انما تركها لانها جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وكلامه فى العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات فى الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ماتقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر بنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان ان يكن قد تحركا * فوقص والافهو خبن قد انجلا
واسكانه قد لقبوه بمضمر * وطى بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا * فقبض والافهو عقل تجملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف ومايدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله ثم أول * والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن اثره * وتسبيعه ذا اثر خف تأملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه * وان يصحبن عصبا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ماقبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد أدعوه ببتره * واسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم * فحذ و مفروق فصلم تقبلا
واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهورى المسمى محمدا * ختاما بخير من الله تفضلا

ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

* الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها *

(قوله الباب الثانى) هو المقصود بالذات من فن العروض وماقبله وسيلة له (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضربها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وأبحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت أذن الناقة أى شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعرى وانما سمى ذلك بحرا لانه يوزن به مالايتناهى من الشعر فاشبه البحر الذى لايتناهى بمايغترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ماذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل أهزاج الاراجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر الستة المهملة فانها لم ينظم منها الا

وأعاريضها وأضربها ﴿ الاول الطويل ﴾ وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة * الاول صحيح وبيته

أبامنذر كانت غرورا صحيفتي
ولم أعطكم بالطوع مالى ولاعرضى

الثانى مثلها وبيته

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

الثالث محذوف وبيته

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم
والاتقيموا صاغرين الرؤسا

﴿ الثانى المديد ﴾ وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوءوجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته

يالبكرا نشروالى كليبا
يالبكرأين أين الفرار

المولدون وكذلك الفنون السبعة وقدبينت الجميع فى الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غيرقياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهى الجزء الاخيرمن الشطر الاول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثانى من البيت كماسوف يأتى فى كلامه (قوله الاول الطويل) بدؤابه لانه أتم البحور استعمالا لانه لايدخله الجزء ولاالشطر ولاالنهك ولذاسمى بالطويل وهولغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أى تفاعيله اللاتى تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أى حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كماسيأتى فى كلامه وقوله مقبوضة أى محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كمافى

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ أزمان

ولايجوز التصريع الافى أول بيت من القصيدة دون باقيها لان أولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فى قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع فى أوّل بيت منه لانه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أى بحسب مايدخله (قوله الاوّل صحيح) أى سالم من التغيير وقوله وبيته أى الشاهد له وقدرهكذا فى الباقى (قوله أبامنذر الخ) هو من كلام طرفة وأبامنادى حذف منه ياء النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة و بضمها أى غارة لكم وأنا لاأعبأ بمافيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه أراد بها هنا الوثيقة التى كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه وقوله ولم أعطكم بضم الهمزة من أعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه ليقاس عليه غيره أبامن فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعلن وحذف الياء للقبض ولم أع فعولن طكم بالطو مفاعيلن ع مالى فعولن ولاعرضى مفاعيلن (قوله مثلها) أى مقبوض مثلها (قوله ستبدى) هو من قول طرفة أيضا أى تظهر لك الايام يعنى مرور الزمان الشامل لليالى ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتى كانت تخفى عليك ومن الحوادث وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وقوله من لم تزوّد بالاشباع وكذا يقال فيما يأتى من الابيات وفى رواية من لم تسائل وهى مفسرة للاولى * واعلم أن حرف الاشباع كالياء فى هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أى حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعى وينقل لفعولن والردف فى هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كماسيأتى حرف لين قبل الروى (قوله أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم) أى أعيانكم وأشرافكم أى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والاأى والاتقيموا صدوركم عنا تقيموا فى حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذى قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش عن الخليل أنه قال سمى مديدا لامتداد سباعييه حول خماسييه أى وخماسييه حول سباعييه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى وأجيب بان وجه التسمية لايوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر مثمن الاجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته اما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الاولى) بضم الهمزة أى العروض الاولى (قوله وبيته) اى الشاهد لماذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يالبكرن فاعلاتن أنشروا فاعلن لى كليبن فاعلاتن يالبكرن فاعلاتن أين أى فاعلن ن الفرار وفاعلاتن ولام يالبكر للاستغاثة والمستغاث

له

الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

لايغرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال

الثانى مثلها وبيته

اعلموا انى لكم حافظ
شاهدا ما كنت أو غائبا

الثالث أبتر وبيته

انما الذلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس دهقان

الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

للفتى عقل يعيش به
حيث تهدى ساقه قدمه

والثانى أبتر وبيته

رب نار بت أرمقها
تقضم الهندى والغارا

(الثالث البسيط)

وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ياحار لا أرمين منكم
بداهية * لم يلقها سوقة
قبلى ولا ملك

الثانى مقطوع وبيته

قد أشهد الغارة الشعواء
تحملنى
جرداء معروقة اللحيين
سرحوب

الثانية

له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من انشر الرباعى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أى أحيوا الى كليبا فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفى بعض النسخ أنشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله أين أين تأكيد لفظى والفرار بكسر الفاء أى الهرب أى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طاب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله عمرو بن حساس من آل بكر والقصة فى الحاشية (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا وينقل الى فاعان (قوله الاول مقصور) أى حذف ثانى سببه وسكن ماقبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لايغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله والشاهد فى سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) أى مثل عروضه فى الحذف فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة (قوله أبتر) أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف فى الاصل صغر الانف والرجل أذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم وأل فيه للمح الصفة وقوله ياقوتة أى مثلها فى الحمرة والضوء أى حمرة وجناتها وضوائها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف أحد أكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة) أى حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله مخبونة أى حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال فى الضرب فيصيران فعلا وينقلان لفعلن (قوله للفتى) أى الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بمثناة فوقية أى تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدى بن زيد وأرمقها أى أنظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم على الافصح وهو الاكل باطراف الاسنان ثم استعير لحرق النار وفى نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته وقوله الهندى أراد به العود الهندى وقوله الغارا بالغين المعجمة أراد به نبتا طيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجى سمى بسيطا لانبساط أسبابه أى توالبها فى أوائل أجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله ياحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه ياحار لا مستفعلن أرمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلى ولا مستفعلن ملكو فعلن وقوله ياحار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف أى يابنى الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا أرمين بلا الناهية والفعل المضارع المبنى للمجهول أى لا ترمونى بداهية منكم وهى أخذ ابله وراعيه * ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه * أجيب بان المراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعى فهو نهى عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هى الامر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن أبى سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ماقبله وهو اللام (قوله قد أشهد) قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة أى الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة أى المتفرقة والمنتشرة

في الازمنة والامكنة وقوله تحملني هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أي فرس جرداء وهي التي لشعرها بريق ولمعان وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف أي خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحي والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين المهملة أي طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا في قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتي ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أي بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله اناذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبني للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أي أهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهي مؤنثة الحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفي وعلى تعليلية أي ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفي لتذكري من كان فيه وشغفي به وقوله على ربع أي منزل وقوله عفا أي هلك وفي بعض النسخ خلا أي من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أي هلك وخفيت آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم بدل ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبباء موحدة أي في بطن الوادي فان قرئ بموحدتين كما هو في بعض النسخ فالثلاثاء بالقصر والظاهر أن ميعاد اسم المصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته في الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادي فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحتية أي حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول أو نكرة والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقي من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحت خبر عن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أي لا نبات بها ولا ماء وقوله كوحي الواحي أي ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمي وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لكنه لا يستعمل الا مجزوأ أو مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر بعذب المساق لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطف (قوله لناغنم الخ) تقطيعه ليقاس عليه لناغنمن مفاعلتن نسووقها مفاعلتن غزارن فعولن كأن قرو مفاعلتن نجلتهل مفاعلتن عصييوا فعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أي نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى وقوله غزار صفة لغنم أي كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل أي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا وقوله العصي بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب والجامع بين القرون والعصي مطلق الطول في كل (قوله مجزوأة) فيه ما تقدم من المسامحة أي انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض

مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مذال

وبيته

انا ذممنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمرو من تميم

الثاني مثلها وبيته

ماذا وقوفي على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم

الثالث مجزوء مقطوع

وبيته

سيروا معا انما ميعادكم
يوم الثلاثاء بطن الوادي

وضربها مثلها وبيته

ماهيج الشوق من اطلال
أضحت قفارا كوحي الواحي

(الرابع الوافر)

وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب * الاول مقطوفة وضربها مثلها

وبيته

لنا غنم نسوقها غزار
كأن قرون جلتها العصي

الثانية مجزوأة صحيحة ولها ضربان الاول

قوله لانها اسم موصول أو نكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن اطلال متعلق بمحذوف حال من ما على رأي من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لاطلال تأمل اه

وكذا

وكذا يقال فى مجزوء (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى وقوله ان حبالك جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جهل المخاطب أهو ذكر أو أنثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها أى ذائب متقطع والمراد أن عهدك غير وثيق ومتمسك به ففى الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذى يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها فى أول النصف الثانى (قوله معصوب) أى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى أعاتبها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز و بالقيام باحوال البيت وقوله فتغضبنى وتعصينى أى تعصى أمرى نشر على ترتيب اللف والعتاب اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق (قوله الكامل) سمى بذلك لان أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة أضرب الا هو كما سوف يأتى (قوله تامة) أى لم يدخلها شئ من التغييرات (قوله مثلها) أى فى التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة أى صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذى قبل هذا وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والقصر أى الاحسان والاعطاء تكرما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم وقوله شمائلى مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة وقوله وتكرمى عطف عليها أى ان شمائلى باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمى كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات فى بقية الابحر (قوله الثانى مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان فى أتم البناء (قوله و بيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أى النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أى نادينك بياعم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال وقوله فانه أى الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أى نسبة ووصف وقوله خبالا أى حقارة وعدم اعتناء بك (قوله أحذ) أى ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أى سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا و ينقل الى فعلن بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير فى الخبر وهو اسم موضع وثناه تعظيما له والا فالمعهود ان اسم ذلك الموضع رامة وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والافكونها باحدهما ينافى كونها بالآخر وقوله درست حال أيضا من الخبر أى انمحت آثارها وقوله آيها بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى بها اليها وقوله القطر أى المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أى حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا وأراد بها نفس مواضع القوم لانها آثارهم وقوله عفت أى هلكت وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به كجدار ن الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثيرة وقوله اجش بالجيم والشين المعجمة أى شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله و بارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة فى الصيف وقوله ترب أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثانى) أى الضرب الثانى وقوله أحذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة علم جنس للسبع المعروف و يروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة أى اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لاقرانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله فى الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف و يحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بان تقول متفاعلن تن فتنقله الى

مثلها و بيته
لقد علمت ربيعة أن
ن حبلك واهن خلق
الثانى مجزوء معصوب
و بيته
أعاتبها وآمرها
فتغضبنى وتعصينى
(الخامس الكامل)
وأجزاؤه متفاعلن ست
مرات وأعاريضه ثلاثة
وأضربه تسعة الاولى
تامة وأضربها ثلاثة
الاول مثلها و بيته
واذا صحوت فما أقصر
عن ندى
وكما علمت شمائلى وتكرمى
الثانى مقطوع و بيته
واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن
خبالا
الثالث أحذ مضمر و بيته
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء ولها ضربان
الاول مثلها و بيته
دمن عفت ومحا معالمها
هطل أجش و بارح ترب
الثانى أحذ مضمر و بيته
ولانت أشجع من
أسامة اذ
دعيت نزال ولج فى الذعر
الثانية مجزوأة صحيحة
وأضربها أربعة الاول
مجزوء مرفل و بيته

ولقد سبقتهموا لى
ى فلم نزعت وأنت آخر
الثانى مجزوء مذال وبيته
جدث يكون مقامه
أبدا بمختلف الرياح
الثالث مثلها وبيته
واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتجمل
الرابع مقطوع وبيته
واذا هموذ كروا الاسا
ءة أكثروا الحسنات
(السادس الهزج)
وأجزاؤه مفاعيلن ست
مرات مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة صحيحة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
عفا من آل ليلى السه
ب فالاملاح فالغمر
الثانى محذوف وبيته
وما ظهرى لباغى الضيـ
ـم بالظهر الذلول
(السابع الرجز)
وأجزاؤه مستفعلن ست
مرات وأعاريضه أربعة
وأضربه خمسة الاولى
تامة ولها ضربان الاول
مثلها وبيته
دار لسلمى اذ سلمى جارة
قفرى ترى آياتها مثل الزبر
الثانى مقطوع وبيته
القلب منها مستريح سالم
والقلب منى جاهد مجهود
والثانية مجزوءة صحيحة
وضربها مثلها وبيته
قد هاج قلبى منزل
من أم عمرو مقفر
الثالثة مشطورة وهى
الضرب وبيته
ماهاج أحزانا وشجوا
قد شجا

متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهموا لى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم مااستفهامية حذف الشاعر ألفها لدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له أنت حين تعداد المقاتلين جئتنى أولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر وقوله مقامه بضم الميم أى محل اقامته وقوله بمختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والخاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى محرصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لاجل أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أى بلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله (قوله واذا هموا) بالاشباع ونصف البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والاملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهرى) أى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزمه ذل المركوب وقوله لباغى أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع أمتنع ممن أراد ذلى واحمى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) أى لم يدخلها علة (قوله اذ سلمى) اى المتقدمة فهى سلمى بعينها الا أنه صغرها لانه قد يعذب الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهى جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه وقوله قفرى أى خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل أو المفعول فآيات على الاول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد مجهود مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على حذف مضاف أى حزنه وقوله مقفر بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعنى أنه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعنى أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ماهاج الخ) هو من كلام العجاج أى هيج أحزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها وأحزانا وما عطف عليه مفعول لهاج والجملة خبر المبتدا وشجوا مصدر شجاه الهم من باب

قتـل بمعنى أحزنه فعطفه على ماقبله عطف مرادف وجملة قد شجا صفة شجوا ومفعول شجا محـذوف و بقية الـكلام فى هـذا المقام مذكورة فى الحاشـية (قوله منهوكة) فيه ماتقدم من التسمح يعنى محذوفا ثلثا بيتها ومنـه قول بعضهـم ابن الامـه ماألأمه وقوله وهى الضرب أى عـلى مااختاره المصـنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذ كورة فى الحاشية (قوله ياليتنى فيهاجذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة ابن نوفل اقتصر عليـه حين قص عليـه صـلى الله عليـه وسلم مارآه والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتنى فيهاجذع * أخب فيها وأضع الى آخر ماقال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودر يد قـد عمرا زمنا طو يلا فاما ورقة فاراد ياليتنى فى أيام نبوتك شاب فانصرك نصرا مؤزرا وأما دريد فاراد عكس ماأراده ورقـة فانظر مابين هـذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أخب بضم الخاء معناه أعدو وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى (قوله الرمل) بفتحتين سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيـه لان الرمل يطلق لغـة على الاسراع فى المشى ومنه الرمل المعهود فى الطواف (قوله تام) أى سالم من دخول التغيير فيه (قوله و بيته) هو من قول ابن الأبرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أى مثل البرد المسحوق أى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف وقوله عفى بتشديد الفاء أى أهلك وقوله بعدك بفتح الـكاف خطاب للخليلين وأفرده هنا نظر الـكون المخاطب فى الحقيقـة مفردا وثناه فى قوله ياخليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحـد بخطاب المثنى بحسب ماألفوه وقوله القطر أى المطر فاعـل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب وأراد بها مطلق ريح لان لها مدخلا فى تغيير الديار وهدمها وتاويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقا له وألح فى حبسه فلم يرث له فـكلم عميرا أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو أول من قتل من العرب مخنوقا وقوله مألكا بفتح الميم و بعدها همزة ساكنة فلام مضمومـة أى رسالة وقوله أنه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألـكا و يحتمل انه على حـذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البيانى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمـد أخت صخر وقوله واشتهب أى غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التأنيث لان الرأس بالهمزة و بابدالها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أى لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) أى دخله التسبيغ وقد علمته (قوله ياخليلى) هذا خطاب لواحد لـكنه بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أى قفا وانتظرا وقوله واستخبرا أى اطلبا الخبر وربعا معموله و يروى بدله رسما والربع معروف والرسم الأثر وقوله بعسفان بسكون النون مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدا محـذوف أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان وقوله دارسات أى هالكات وقوله مثل آيات الزبور بالاشباع والزبور الـكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعانى وآياته علاماته الدالة عليه وهى الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشئ الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء فى كل (قوله ماالما الخ) ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرت بفتح القاف و بالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا ونصف البيت هو الياء من العينان (قوله السريع) سمى بذلك لسرعة النطق به عند ذى الذوق

الرابعـة منهوكة وهى الضرب و بيته

* ياليتنى فيهاجذع *

(الثامن الرمل)

وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام و بيته

مثل سحق البرد عفى بعدك ال * قطر مغناه وتاويب الشمال

الثانى مقصور و بيته

أبلغ النعمان عنى مألكا انه قد طال حبسى وانتظار

الثالث مثلها و بيته

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب

الثانية مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مسبغ و بيته

ياخليلى اربعا واس تخبرا ربعا بعسفان

الثانى مثلها و بيته

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

الثالث مجزوء محذوف و بيته

ماالما قرت به العي نان من هذا ثمن

(التاسع السريع)

وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة * الاول مطوى موقوف و بيته

أزمان سلمى لايرى مثلهاالرراؤن فى شام ولا فى عراق الثانى مثلهاو بيته هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول الثالث أصلم و بيته قالت ولم تقصد لقيل الخنا* مهلا لقدأ بلغت اسماعى الثانية مخبولة مكسوفة وضر بهامثلها و بيته النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الا كف عنم الثالثة موقوفة مشطو رة وضر بها مثلهاو بيته ينضخن فى حافاتها بالا بوال الرابعة مكسوفة مشطورة وضر بهامثلها و بيته ياصاحبى رحلى أقلا عذلى

(العاشر المنسرح)

وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كاضربه الاولى صحيحة وضر بها مطوى و بيته ان ابن زيد لازال مستعملا* للخير يفشى فى مصره العرفا الثانية موقوفة منهوكة وضر بهامثلهاو بيته صبرابنى عبد الدار الثالثة مكسوفة منهوكة وضر بهامثلهاو بيته *و يل ام سعد سعدا*

السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لايرى الخ خبر لان المراد أن أيام اجتماعى بسلمى ووصالها لى لايعلم العالمون مثلها ثابتا لافى شأم ولا فى عراق للذتها وهناءتها وخص هذين الاقليمين بالذ كر لان زمن الوصال بها لذيذ جدا ونصف البيت الراء من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أى هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبة أى مابقى من آثارها كالجدران المتهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد المعجمتين شجر لا يكون الا فى الرمل وقوله مخلولق اسم فاعل وهو ومابعده صفات لرسم أيضا وقوله محول اسم فاعل أى حال عليه الحول وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبى قيس والضمير فى قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا فى الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك أى قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعى بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة و بكسرها مصدر أسمع وهو بمعنى سمعى وعلى كل فالمفعول الاول محذوف أى أوصلت كلامك اسماعى (قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها الطى والخبن بالنون وقوله مكسوفة أى حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا و ينقل الى فعلن بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء فى عم له وهذا البيت فى وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة أى نشر النسوة أى رائحتهن وقوله مسك خبر عنه على حذف مضاف أى نشر مسك لاجل أن يستقيم الاخبار و بعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة أى كنشر مسك فى الاستطابة وكدنانير فى الاشراق والبريق والاستدارة وقوله وأطراف الا كف الاول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف وأطرافها هى الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر فقد شبه أصابع النساء حين خضبنها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة فى كل وآخر نصف البيت دنا من دنانير (قوله وضر بها مثلها) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز ان يقول هنا وهى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله ينضخن) بالضاد والخاء المعجمتين و يروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل ينضخن يوزغن بالزاى والغين المعجمتين وهو قطع البول فى دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف الشئ (قوله ياصاحبى الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يامصاحبان لى فى منزلى أقلا عذلى أى لومى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمى بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان (قوله مطوى) و ينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أى استمر وثبت وقوله مستعملا للخير أى يقع منه الا كرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للخير لان فيه حينئذ ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة وقوله يفشى بضم الياء و بالشين المعجمة من أفشى أى يكثر وقوله فى مصره أى بلدته التى هو مقيم بها وقوله العرفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا و بنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة و بعد هذا البيت

صبرا حماة الادبار * ضربا بكل بتار

(قوله وضر بها مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله و يل الخ) هو من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته فى غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لأم سعد فحذف

تنوين و يل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة وقولها سعدا منصوب بنزع الخافض أى من سعد ورفع و يل هنا على الابتداء والمسوّغ كونه دعاء و يصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا بالبس من لفظه (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل أقاربى مكانا بين درنى بضم الدال وسكون الراء المهملتين فبادولى بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أوضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا للمتعدد الا ان يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله وقوله علوية بضم العين المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بان محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف البيت الاول من فبادولى (قوله ويلحقه) أى الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت (قوله وهو) أى التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق ووجه التسمية ان التشعيث الاصطلاحى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أى نقله الى زنته وفى بعض النسخ باللام وهى بمعناها وفى نقله اليه أربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن و ينقل الى مفعولن لانه أخفها عملا و بقية المذاهب مذكورة فى الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثانى الآتى (قوله ليس من مات الخ) الميت الاول والثانى فى البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة و يقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفى البيت الثانى مخفف لا غير والميت يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع فى هلاك وقوله كاسفا باله أى سيئا حاله وقوله الرجاء بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال كونه كئيبا وسيئا حاله وقليل الرجاء والشاهد فى قوله فى البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فالاتن و ينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثانى فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعرى الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعرى بمعنى علمى أى أتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الامرين اللذين أستفهم عنهما وهما اتيان أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أى ليت شعرى جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذاك اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من آتينهم وقوله الردى بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله ننتصف منه) أى نستوف حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للخبن لانه فى الغالب لا يمثل الا بما لم يدخله شئ الا ما قصد التمثيل له وقوله أوندعه أى نتركه وأو لاحد الشيئين (قوله ليت شعرى) أى أتمنى أن يحصل لى علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثانى مجزوء مخبون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام و ينقل الى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أى كل أمر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف دل عليه يسير

(الحادى عشر الخفيف)

وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان * الاول مثلها و بيته

حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن وبيته

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

الثانى محذوف وبيته

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى

الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم

الثالثة مجزوأة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ليت شعرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا

الثانى مجزوء مخبون مقصور وبيته

كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير

﴿الثانى عشر المضارع﴾ وأجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوءوجوباوعروضه واحدة صحيحة

وضربهامثلهاوبيته
دعانى الى سعادا
دواعى هوى سعادا
﴿الثالث عشر المقتضب﴾
وأجزاؤه مفعو لات
مستفعلن مستفعلن
مرتين مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة مطوية
وضربها مثلها وبيته
أقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج
﴿الرابع عشر المجتث﴾
وأجزاؤه مستفع لن
فاعلاتن فاعلاتن مرتين
مجزوءوجوباوعروضه
واحدة صحيحة وضربها
مثلهاوبيته
البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال
ويلحقه التشعيث وبيته
لم لايعى ماأقول
ذاالسيد المأمول
(الخامس عشر المتقارب)
وأجزاؤه فعولن ثمان
مرات وله عروضان
وستة أضرب الاولى
صحيحة وأضربهاأربعة
الاول مثلهاوبيته
فاماتميم تميم بن مر
فالفاهم القوم روبى نياما
الثانى مقصورو بيته
ويأوى الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل
السعالى
الثالث محذوف وبيته
وأروى من الشعر شعرا
عويصا

ونصف البيت الواو والاولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمى مضارعا لمضارعته أى مشابهته الخفيف فى أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه (قوله دعانى) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف لى سعادا فاعلاتن دواعى ٭ مفاعيل وى سعادا فاعلاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ماقام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمى بذلك لانه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلن مستعلن و ينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبوبته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان يعنى شعرين أرختهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفى نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فالمراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع البياض فى كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمى بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كاسيأتى (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير فى منها لمحبوبته المعلومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أى قليل الارتفاع والشحن أى ليس لها كرش كبير ينافى رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله و يلحقه التشعيث) تقدم مافيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر و يعى مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لاى شئ لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بان أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روبى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو وساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستباحوها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الافراد نظر اللفظ تميم وقوله فالفاهم بميم الجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله و يأوى) أى يلوذ و يعاشر وقوله بائسات بالباء الموحدة والهمزة بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ماتدهنه به وفى نسخة أخرى وشعثاء بالنصب فيكون مفعولا لفعل محذوف أى وأذم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا والعادة أنهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح فى جمع مصباح وقوله السعالى بفتح السين المهملة ولام مكسورة فى الاصل لانها فى البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهى الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التى تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو و ينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروى الخ) أى أنقل من أشعار العرب شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين أى صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا ألقيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب تحير فى فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤل به الحيرة الى ان ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذى محذوف أى رووه (قوله أبتر) أى حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ماقبله فصار فعولن فع (قوله خليلى) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عوجا الخ بضم العين المهملة و بالجيم أى اعطفا وميلا على رسم دار أى آثارها التى بقيت بعد تهدمها وقوله من سليمى

ينسى الرواة الذى قدرووا الرابع أبتر وبيته خليلى عوجا على رسم دار ٭ خلت من سليمى ومن ميه

بضم

بضم السين المهملة وقوله ميه بتشديد الياء و بالهاء لا بالتاء لاجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما و بقيت رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهى داخلة على محذوف ومن تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أى خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أى كف عما لا يحمد وقوله ولا تبتئس أى تحزن على مافاتك وقوله فما يقض بالبناء للمفعول أى يقضه الله لك من الرزق والفاء للتعليل وقوله يأتيكا يعنى يصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقض و يأتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمى بذلك لانه تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور و بكسرها لانه تدارك المتقارب أى التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية فى الحاشية (قوله جاءنا) أى وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان توكيد لما قبله أى و بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبوبته وفى نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها و بحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقوله قد كساها الخ خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثانى والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى * فان قلت قد خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أى الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أى أهذه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فاضرب عن ذكر اقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها وهو الكتاب بمعنى المكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أى و بين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيه) أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهى معروفة وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا فى رأسها اعوجاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو للجو فيمد الواقفون اليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثانى معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل (قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهى لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله فى الحشو شاذا (قوله مالى مال الخ) أى ليس لى مال أملكه الا درهم وقوله أو برذونى أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وهو التركى من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثانى حل بجزء آخر منه وليس المراد أنهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم و بالزاى المعجمة أى شدت وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة وقوله ابل بكسر الهمزة والباء الموحدة وسمع تخفيف الباء بالسكون وقوله فى غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شئ أسفله وقوله تهامة بكسر التاء الفوقية مكة وما

الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها و بيته

أمن دمنة أقفرت
لسلمى بذات الغضى

الثانى مجزوء أبتر و بيته

تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا

(السادس عشر المتدارك)

وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب الاولى تامة وضربها مثلها و بيته

جاءنا عامر سالما صالحا * بعد ما كان ما كان من عامر

الثانية مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مخبون مرفل و بيته

دار سعدى بشحر عمان * قد كساها البلا الملوان

الثانى مجزوء مذال و بيته

هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور

الثالث مثلها و بيته

قف على دارهم وابكين
بين أطلالها والدمن

والخبن فيه حسن و بيته

كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل

والقطع فى حشوه جائز و بيته

مالى مال الا درهم
أو برذونى ذاك الادهم

وقد اجتمعا و بيته

زمت ابل للبين ضحى
فى غور تهامة قد سلكوا

حولها وقوله قد سلكوا يعني ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمي بدء لنظمي ليسهلا * وبعد فخذ ضبط الوزن بحورهم
فعولن مفاعيلن ثمان لاطولا * وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن * بسيط ثما مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كررفعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا * وهزج مفاعيلن تكرر أربعا
ومستفعلن رجز بست قد انجلى * ورمل بست فاعلاتن سريعهم * بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا
ومنسرح مستفعلن مفعلات ثم * مستفعلن اما الخفيف تحصلا * له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا
علاتن مضارع قل مفاعيل تقبلا * ومع فاعلاتن واقتضب مفعلات ثم * مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا * فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقولي ثما أي زاد على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولي فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لاتكرار فيه كما علمت أعني أن الوافر أجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطر وقولي سريعهم بمستفعلن الخ أي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع أجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب

﴿الخاتمة﴾ أل فيها للعهد الذكري أي خاتمة العلم الاول وهي لغة آخر الشئ واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة جيء بها لاختتام كتاب مثلا (قوله في القاب الابيات) أي في أسمائها وهي جمع بيت ويجمع على بيوت أيضا كما أن غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما في الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أي من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعني ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شئ أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خفف شلق وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى أن يقول وغيرهما الا ان في كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملهما وغيرهما الا أن يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والافغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعني بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافي كما سيأتي (قوله كاول الكامل) أي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان وقوله والرجز أي وأول الرجز أي النوع الاول منه وهو الذي عروضه وضربه صحيحان وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الاول منه وخرج باول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافي كما سيأتي (قوله والوافي) أي والبيت الوافي وقوله في عرفهم أي العروضيين وفي بعض النسخ اسقاطه وقوله ما استوفاها أي أجزاء الدائرة وقوله منهما أي العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير في منهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والطي (قوله كالطويل) أدخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافي والتام تباينا في المفهوم والمحل أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى

﴿الخاتمة﴾ في ألقاب الابيات وغيرها (التام) ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كاول الكامل والرجز (والوافي) في عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل

(والمجزوء) ماذهب جزآ عروضه وضربه (والمشطور) ماذهب نصفه (والمنهوك) ما ذهب ثلثاه (والمصمت) ماخالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(والمصرع) ماغيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان
وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فاصبحت
كخط زبور فى مصاحف رهبان

أونقص كقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ماأقام عسيب
اجارتنا انا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب

آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن أن التام لايدخل الأول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) أى والبيت المجزوء وقوله ماذهب جزآ الخ بالتثنية والاضافة التى للبيان وكلامه يقتضى أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أى الموجودان حال سلامته فلاينافى أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور وقوله والمنهوك أى والبيت المنهوك وقوله ماذهب ثلثاه أى فلا يكون الا فى السداسى من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشئ والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ظاهرة (قوله والمصمت) اى والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ماذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده وقوله ماخالفت الخ أى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على ماشملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع أن كلامنهما آخر شطر (قوله كقوله) أى ذى الرمة فى خرقاء محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى فى أن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد فى أن وأن والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول وقوله ماغيرت عروضه أى عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه أى فى الوزن والروى معا أى لاجل أن تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما أوفى أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحد فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتية فان العروض فيه واردة على ماتستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء السببية وفى بعض النسخ فى زيادة ففى سببية وسمى ماذكره المصنف مصرعا تشبيها بمجموع مصراعى الباب بجامع الانقسام الى متماثلين (قوله قفانبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب لرفيق له فالالف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف وقوله من ذكرى حبيب أى من تذكر ومن تعليلية وقوله عرفان يعنى معارفى وأصدقائى وقوله وربع أى محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لاجل ذكراهم وقوله منذ أزمان أى من أزمان مرت عليها وهى خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة بالكسر فيهما أى سنون وقوله عليها أى على الآيات المذكورة وقوله كخط أى حروف زبور أى كتاب وقوله فى مصاحف أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو العابد من النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر لان حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الاول لالحاقها بضربها فى الوزن والروى وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثانى ليعلم منه وزن العروض الاصلى فيعرف منها تغييرها فى الذى قبلها للتصريع (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم وقوله أجارتنا أى فى القبور فانه دفن بقربها وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الامر المكروه من موت ونهب وغيرهما وقوله تنوب أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم ينزل بى بعدك وقوله وانى مقيم أى فى قبرى وقوله ماأقام عسيب مامصدرية ظرفية أى مده اقامة عسيب وهو اسم الجبل معروف وقوله وكل غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته وقوله نسيب أى ينسب أحدهما للآخر والشاهد فى قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع أن العروض فى الطويل لايدخلها

(والمقفى) كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
(والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون (الابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم

الحذف لاجل التصريع وانما أتى المصنف بالبيت الثانى للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أى والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسمية ماذكره المصنف به ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أى كل ذى عروض وضرب لان التقفية من ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أى فى الوزن والروى وقوله بلا تغيير أى حال كون التساوى متلبسا بعدم التغيير فى العروض عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور فى مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه فى مفهوم التقفية (قوله قفا نبك الخ) فيه ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوى وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد فى قوله فحومل ومنزل وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية وقد بقى على المصنف اسمان من أسماء الابيات ذكرتهما فى الحاشية (قوله مؤنثة) أى لانها ماخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفى بعض النسخ وهى ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الاول) أى النصف الاول من البيت على الصحيح وسمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر وسمى نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ماذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أى نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الاولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثانى) أى النصف الثانى من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أى باسقاط ضروب المتدارك والا فالقال سبعة وستون وكان الاولى له أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الابيات وألقاب بعض الاجزاء شرع فى بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف وأما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهى العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من النصف الاول أو من الثانى وعند بعض آخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثانى ابتداء وما عدا هذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالهزج وسمى العروضيون النصف الاول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثانى منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة فى حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز فى الحشو الا للمعاقبة فقوله ممتنعة فى حشوه سواء امتنعت فى العروض والضرب كالخرم الآتى أو جازت فيهما كالخبن فى المديد وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن فى فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمصنف أن يقول فى تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز فى الحشو سواء غير بالفعل أو لا لان ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بان مراده بالعلة مطلق التغيير أى سواء كان بزحاف أو علة غير بالفعل أو لا ثم ان الابتداء أعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفيهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع فى الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله فى خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل * بى النقص والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أى عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوى) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذى قد علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن مقتضاه ان الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل فى شئ من أعاريضه وأضربه وهو كذلك على ما قاله وسمى ما ذكره المصنف بذلك لاعتماده على شئ بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولا تلزم الحشو سميت بذلك لكونها فصلت أى قطعت عن بقية الاجزاء للزومها ما لم يلزم فى الحشو (قوله كالفصل الخ) فهى كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثانى بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو سمى بذلك لان الغاية فى اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشئ التام واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة و بالراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أى صحة وقوعه فيه بان كان مفتتحا بوتد فى الابحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أى حشوى فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ أى كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أى من العلل التى لا تقع فى الحشو وقوله كالقصر والتذييل أدخل بالكاف القطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهى تجريد الثياب سمى الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف أن يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح وقوله كالتذييل أدخل بالكاف التسبيغ والترفيل

*(العلم الثانى) أى من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل فى المجمل (قوله القافية) جمعها قواف مأخوذة من قفا يقفو اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أى من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أى مع أول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود قرينة الدخول وقوله قبل ساكن أى قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما أى بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعنى ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين فى آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومذهب الاخفش أنها الكلمة الاخيرة من البيت * فان قلت قد ذكر السعد التفتازانى فى مختصره على التلخيص فى علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل ذلك الساكن *قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال فى مطوله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ ما نصه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذى قبل ذلك الساكن هو أول القافية اهـ وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الاول فان الذى منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الاولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ما سيأتى (قوله وبيته) أى هذا السكون المفهوم من قوله تكون وفى بعض النسخ كقوله أى امرئ القيس من قصيدته

(والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) فى الضرب كالفصل فى العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثانى)

فيه خمسة أقسام

(الاولى) القافيه وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله .

ففاضت دموع العين منى صبابة

على النحر حتى بل دمعى محملى وكلمة وبعض أخرى

المشهورة التى أولها   قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله وقوفا بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولا وهو مطيهم أى ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل ويقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله اتهلك وهو فرط الحزن وقوله وتحمل بالحاء المهملة ويروى بالجيم والشاهد فى وتحملى فان أول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهى بعض كلمة (قوله كقوله) أى امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أى سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله على النحر أراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أى ما يحملنى وهو رجلاه أو أراد به المحمل المعروف (قوله وبارح تربو) أوله   دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح تربو

وانما اقتصر فى الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل فى سابقه ولاحقه لتقدمه فى بحر الكامل (قوله كقوله) أى امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر هو بكسر الميم وفتح الكاف وقوله مفر هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله فى البيت قبله بمنجرد * قيد الاوابد هيكل * فهى مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أى أن هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم وقوله مقبل مدبر بيان للكر والفر وقوله معا أى فى وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه أى أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير فى البيت عيب الاصراف الآتى (قوله هى من من) أى من لفظة من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض أخرى (قوله الثانى) أى القسم الثانى من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أى القافية وقوله ستة يعنى أن القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروى لانه لابد منه فى القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروى الخ) سمى ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهى الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله بنيت عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروى فيهيئ عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية فى عدد الاجزاء وفى جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء فى عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء فى عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء فى هذه الاحكام كابيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف فى مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها وبقيتها مذكورة فى الحاشية (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفى هذا التعريف نظر من وجهين الاول أنه غير جامع الثانى ان فيه دورا وأجيب عن الاول بان هذا التعريف بالنظر للغالب والافالبيت أو البيتان مثلا فيهما روى وعن الثانى بانه تعريف لفظى وقد ذكرت فى الحاشية الحروف التى لا يصح أن تكون رويا والتى يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أى الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمى بذلك لوصله بالروى وقد استوفيت الكلام عليه فى الحاشية (قوله ناشئ الخ) فى كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها فى الحاشية (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليه أى تلى تلك

كقوله
و بارح تربو
هى من الحاء الى الواو
وكلمتين كقوله
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل
من عل
هى مـن مـن الى الياء
(الثانى) حروفها ستة
* أولها الروى وهو
حرف بنيت عليه
القصيدة ونسبت اليه *
ثانيها الوصل وهو حرف
لين ناشئ عن اشباع
حركة الروى أو هاء تليه

الهاء الروى (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أو ياء (قوله كقوله)
أى جرير من الوافر وقوله أقلى فعل أمر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف
على اللوم وعجزه * وقولى ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها أى ان أردت
النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولى والشاهد فى أصابا
فان وصله الالف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تميم البيت أو الاقتصار
على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمة) أى
الروى وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا فانها روى ولا وصل هنا
لانه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا وقوله
سقيت الغيث أى سقيا نافعا بدليل أن المقام مقام دعاء لها وقوله أيتها الخيام أى خيام الاحبة وصدره
* متى كان الخيام بذى طلوح * وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسرة) أى الروى وفى نسخة الكسرة
واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كادى وطى فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم
وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة و بعد كسرة ضرورة انها لا تكون
الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل وقوله الصفواء بالفاء الصخرة الملساء وقوله بالمتنزل
بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل و ينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره و بكسرها أى
بالسيل الذى تنزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت * كميت يزل اللبد عن حال متنه * وكميت
بالجر صفة لمنجرد أيضا وقوله عن حال متنه أى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس
الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أى ذى
الرمة من قصيدة من الطويل أولها * وقفت على ربع لمية ناقتى * فمازلت أبكى الخ فالباء روى والهاء
وصل وناقتى مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على
اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدة من
المنسرح وقوله فى بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك
(قوله فيا لائمى) أى يا من يلومنى على ما أفعله وقوله أغالى أى أرتفع بقيمتى بكسر القاف والمراد بها هنا
ما يحسنه بدليل ما بعده أى الذى يعرفه و يتقنه على الوجه الحسن وقوله ما يحسنونه أى من الصنائع (قوله
كقوله) أى الحكم بن نهشل من الرجز وأنشده أبو بكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له
عائشة رضى الله عنها كيف أصبحت فانشدها كل امرئ مصبح الخ وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أى
داخل فى الصباح وقوله والموت الواو للحال وقوله أدنى أى أقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذى
يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالمطلق (قوله
الخروج) أى الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل
التابع للروى (قوله حرف ناشئ) وفى بعض النسخ حرف لين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أى فى الابيات
السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى بذلك لانه خلف
الروى فهو ماخوذ من رديف الراكب الذى يركب خلفه لانه وان سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه
فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذى هناك (قوله وهو حرف مد) الاولى أن يقول وهو
حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم

فالالف كقوله
أقلى اللوم عاذل والعتابا
والواو بعد ضمة كقوله
سقيت الغيث أيتها
الخيامو
والياء بعد كسرة كقوله
كما زلت الصفواء بالمتنزلى
والهاء وتكون ساكنة
كقوله
فمازلت أبكى حوله
وأخاطبه ومتحركة
مفتوحة كقوله
يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها
ومضمومة كقوله
فيا لائمى دعنى أغالى
بقيمتى
فقيمة كل الناس ما
يحسنونه
ومكسورة كقوله
كل امرئ مصبح فى
أهله
والموت أدنى من شراك
نعله ثالثها الخروج وهو
حرف ناشئ عن حركة هاء
الوصل ويكون ألفا
كيوافقها وواوا
كيحسنونهو وياء
كنعلهى * رابعها
الردف وهو حرف مد
قبل الروى فالالف

وهى لاتكون الاحرف مدولين (قوله كقوله) أى امرئ القيس فى مطلع قصيدته التى من الطويل ألا عم الخ وعجز هذا البيت * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * وصباحا منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل وعم صباحا من تحية الجاهلية والطلل ماشخص من آثار الديار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكارى والعصر بضمتين لغة فى العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أى علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحرث وقد كان أسر أخاه فرحل اليه يطلبه وصدر هذا البيت * طحا بك قلب فى الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أى أوقعك وأهلكك وقوله فى الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد ظرف لطروب يعنى بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة و بالنصب بدل من بعيد وقوله حان أى قرب (قوله كسرحوب) اى فى قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

وانما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول أى المؤسس به وسميت تلك الالف تأسيسا لانها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج الف نحو مال لعدم الفاصل بين الروى و بينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله وليس على الايام والدهر) أى فيهما سالم من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل (قوله كقوله) أى عبد يغوث الحارثى كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ماذكره المصنف قالها حين أسر وقوله كفى اللوم أى كفانى فى اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ماليا فاعل كفى أى الامر الذى قام بى من الاسر والذل وقوله فما لكما فى اللوم خير أى لانه لا يفيد شيأ ولا ليا اى لان أسرى ليس برضاى وقوله ان الملامة أى اللوم وقوله أخى مفعول به للومى لانه مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سماتيا بالسين المهملة المكسورة أى من أخلاقى وصفاتى و يروى من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل وهى الاخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثانى اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من الطويل وقوله ألقحتما بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبنى للمجهول صورة كالذى بعده أى أخذتما اللقاح وهى الابل الحلوب وقوله أو تنتجتما أى أخذتم الابل ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ أى أخذتما مثلا بمثل أى واحدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما أى كما هما تماثلان وقوله وان كان أى ماتريدانه عقلا أى دية وقوله بنات مخاض أى ابلا ماسنة وطعنت فى الثانية والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق والمقادما بالدال المهملة أى المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه الامور والشاهد فى قوله كما هما فالتأسيس هو الالف فى كما والروى هو الميم فى هما وهى بعض ضمير بناء على أن الضمير هو مجموع هما وانما أنشد المصنف البيت الثانى لما تقدم واعلم أن مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة الروى الخ أنها اذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل أى الداخل بين الف التأسيس والروى أى المتوسط بينهما فقوله بعد التأسيس أى وقبل الروى سمى بذلك لانه كالدخيل فى القوم لمجيئه على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق فى القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام سالم) أى من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن و بهذا علم أن الردف والدخيل لا يجتمعان فى قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيهما لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا واما ماعدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله

كقوله

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى والياء كقوله

بعيد الشباب عصر حان مشيب

والواو كسرحوب خامسها التأسيس وهو ألف بينه وبين الروى حرف ويكون من كلمة الروى كقوله

وليس على الايام والدهر سالم

ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله

ألا لا تلومانى كفى اللوم ماليا

فما لكما فى اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل وما لومى أخى من سماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو تنتجتما

وان شئتما مثلا بمثل كما هما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما

بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم

الثالث) أى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته وقوله ست منها ماهو حركة الحرف نفسه ومنها ماهو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ماهو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف ومابعده الخبر فذكره وقوله المجرى بفتح الميم من جرى وضمها من أجرى وقوله وهو حركة راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما فى لقد أصابا أو واو كقوله تربوا أو ياء مثل السكوا كبى وسمى مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان معروضها يجرى به الصوت ولا ينحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكامون على مايستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أى لحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رنجانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله لحركة باء البالى الخ) أى فى الابيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم وقوله فاء التدافع أى من قول النابغة من الطويل * ألا زن ألا الاسير هن التدافع * وألا أداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هؤلاء النسوة حين بروزهن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولى أى من قوله من الرجز

يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولى ماشئت ان تطاولى

بحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية ماخوذة من قولهم رست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التاسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجه بها أى مصيرذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان وقوله المقيد بالقاف سمى به لانه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) وهو من الرجز وقوله اذا جن الظلام أى ستر الاشياء بسواده وقوله واختلط أى بالاشياء أى عمها وقوله جاؤا أى الذين ضيفونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء وقوله هل رأيت الخ صفة لمذق على تقدير القول لان جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أى لانها اما مجردة من التاسيس والردف أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة بستة وقوله مطلقة أى مطلق رويها أى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعده أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذ نجا علة للحمد وقوله و بعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة

(الثالث) حركاتها ست * أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله * ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل الردف لحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب * رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

(الرابع أنواعها تسع) ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا
خراش و بعض الشر أهون من بعض

و بالهاء كقوله
ألا فتى لاقى العلا بهمه
ومردوفة موصولة باللين كقوله
ألا قالت بثينة اذ رأتنى
وقد لا تعدم الحسناء ذاما
و بالهاء كقوله
عفت الديار محلها ومقامها
ومؤسسة موصولة باللين كقوله
كلينى لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطىء الكواكب
و بالهاء كقوله
فى ليلة لا نرى بها أحدا
يحكى علينا الا كواكبها
(وثلاثة مقيدة) مجردة كقوله
أتهجر غانية أم تلم
أم الحبل واه بها منجذم
ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتنى وزعمت أنـ
ـك لابن فى الصيف تامر
(والمتكاوس) كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر
(والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله
أخب فيها وأضع

لان الضاد متحركة ومجردة من التاسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الجاسى من الرجز * ألا فتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه * ليس أبوه بابن عم أمه وألا للتمنى وقوله لاقى العلا الخ أى ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لا بد لها فى الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله و بالهاء) أى أو موصلة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى أظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل وقوله عفت الديار أى هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به و يقيمون فيه فعطف مقامها على ماقبله من قبيل عطف المرادف (قوله مؤسسة الخ) فى بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى النابغة الذبيانى من الطويل وقوله كلينى بكسر الكاف أى دعينى وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أى متعب وقوله يا أميمة هو علم على أنثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يبنى المنادى المفرد على الفتح وهى لغة شاذة وليل بالجر عطف على هم وأقاسيه أى أقاسى الشدائد والمكاره التى نزلت فيه و بطىء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة وهى صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله و بالهاء) وفى نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى عدى ابن زيد أو غيره من المنسرح وقوله فى ليلة متعلق بما قبله فى الابيات وقوله لا نرى بها أحدا أى مطلقا أو من العواذل وقوله يحكى علينا أن يفشى سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكى يعنى الشاعر بهذا انه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما و يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) أى الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهى التى استغنت بجمالها عن التزين بالحلى والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه أى خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أى منقطع وأراد بالحبل العهد الذى بينه و بينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا فى المديد (قوله كقوله) أى الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل وقوله وغررتنى أى خدعتنى حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أى ذو لبن فى الصيف وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر يعنى فى الشتا أى عندك تمر فى زمن الشتاء ونصف البيت النون من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ماذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أى ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض وهذا شروع من المصنف فى تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التى بين الساكنين فكان ينبغى للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثانى فيه ستة أقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية وهى مؤنثة نظرا الى أنها لفظ فتدبر (قوله كقوله) أى العجاج من بحر الرجز وقوله جبر يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت فجبر الاول متعد والثانى لازم بمعنى انجبر وقوله لاه فجبر هو القافية وقد اشتملت على ماذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم فى المتكاوس

وكذا

وكذايقال فيا بعده وهولغة مجيء الشئ بعضه على بعض واصطلاحاماذ كره المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها يركب بعضا وقوله بينهما أى بين ساكنيهاوكذايقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هولغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذالحقتهم واصطلاحا ماذ كره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضاولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل وقوله تسلت أى تلاهت عمايات الرجال أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشرة قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجيء الشئ بعد شئ بتراخ واصطلاحا ماذ كره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل أى مجيء شئ منها ثم شئ آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة التتابع لانه ماخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ماذ كره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكناها اى التقيا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوزله وهو أن يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكونان من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيها فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ماذ كر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له و بتقدير الثانى اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطى جزأه الاخير كما علم مما تقدم فى صدر الكتاب (قوله والرجز) أى سواء كان مجزوأ أم لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير المضاف فقط وهو جزء (قوله أو خزله) أى طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أى كجزء الكامل سواء كان مجزوأ أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) أى كجزء الرمل سواء كان مجزوأ أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أى وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما الذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن و يصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فيخبن بحذف ثانية فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفى الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه ماوازن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أولا فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها بآن موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى باسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة فى المراد بالخبب هنا (قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة اى جاز اجتماع ذلك فى القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة فى قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها فى قافيتها غير تامة بان أدخلت فى جزء مجزوء البسيط الطى الى آخر ما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أو خبله) معطوف على قوله طيه أى واذا كان الوتد المجموع فى آخر الجزء الذى جاز خبله أى طيه مع خبنه وفى كلامه حذف بعد قوله أو خبله والاصل أو طيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أى كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفى نسخة جاز اجتماع الخ وهى أولى لكونها صريحة فى جواز ذلك وانما جاز اجتماع ماذ كر فى القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها فى قافية وتركها فى أخرى من القصيدة الواحدة فيحدث ماذ كر (قوله مع الاولين) أى المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرجز

(والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله
تسلت عمايات الرجال عن الهوى
وليس فؤادى عن هواها بمنسلى
(والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله
يذكرنى طلوع الشمس صخرا
وأذكره بكل مغيب شمس
(والمترادف) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله
هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله كالبسيط أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين

امـلأ ركابى فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا

ومن يصلى القبلتين فى الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا

* قتلت خير الناس أما وأبا * فالقافية فى البيت الاول والرابع متكاوسة وفى الثانى والثالث متداركة وفى الخامس متراكبة (قوله الخامس) أى من أقسام القافية وقوله عيوبها أى العيوب التى تعتريها وهى سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدأ محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أى الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ايطاء وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكرر بين سبعة أبيات فاكثر وأما تكرر كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فاكثر والسر فى ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور فى قصيدة أخرى حكما وسمى ماذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على أن بعضهم زعم أن الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان بن الحرث وقوله اواضع البيت معطوف على ماقبله فى القصيدة وقوله خرساء بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهى الارض التى لاصوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية و بالقاف والياء المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعنى ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشى فيها والسارى هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لايخفض بخاء معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة والرز بكسر الراء المهملة و بالزاى المعجمة الصوت وقوله ألم أى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله ولا يضل بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه و بعن فقوله على مصباحه على فيه بمعنى عن وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا أى اشتمل عليه واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده أى بصدر البيت الذى بعده بان تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الاول لانه لايتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) أى النابغة من الوافر وقوله وهم أى بنو أسد وقوله الجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم وقوله عكاظ بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة و بالعين المهملة و بالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله شهدن لهم وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم اغاروا على بنى تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هو لهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد فى تعليق انى بشهدن (قوله الاقواء) بكسر الهمزة و بالقاف مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لان الروى تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى أى حركة الروى المطلق بحركة تقاربها فى الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف خرج بقيد التقارب فى الثقل الفتحة مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتى والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى حسان رضى الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا بنى النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ماذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فاوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان ففك رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته وقوله لا باس بالقوم الخ أى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وأحلام الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل أى عقولهم كعقول العصافير فى الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح

(الخامس عيوبها) الايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى كقوله

أو اضع البيت فى خرساء مظلمة
تقيد العير لايسرى بها السارى
ألم بها لايخفض الرز عن أرض ولا يضل على مصباحه السارى

(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات
شهدن لهم بحسن الظن منى

(والاقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصير

(والاصراف) اختلاف المجرى بفتح وغيره فمع الضم كقوله
أريتك ان منعت كلام يحيى
أتمنعنى على يحيى البكاء
ففى طرفى على يحيى سهاد
وفى قلبى على يحيى البلاء
والفتح مع الكسر كقوله
ألم ترنى رددت على ابن ليلى
منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا
رماك الله من شاة بداء
(والاكفاء) اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله
بنات وطاء على خد الليل
لا يشكين عملا ما أنقين
(والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله
ألا هل ترى ان لم تكن أم مالك
بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلظة
اذا قام يبتاع القلوص ذميم
(والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات

القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص وقوله جوف جمع أجوف كسود جمع أسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومثقب خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض فبعد ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذى نفخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشئ اى أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الاول ويسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) أى من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذى بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود (قوله أريتك الخ) أى أخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفى بعض النسخ رأيتك من غير همزة قبل الراء وقوله البكاء مفعول تمنعنى وقوله طرفى بسكون الراء أى بصرى وقوله سهاد بضم المهملة أى سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم فتخالفت حركة حرف الروى فى البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) أى فى حرف الروى الاول مع الكسر أى كسر حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كأن المنحة بكسر الميم كذلك وقوله فعجلت الاداء أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والاداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برماك مجرور وفتحا فالفتح او كسرا وقوله من شاة تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة ماخوذ من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء وسمى به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر فى صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق أى دائسين على طريق الليل أى التى لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا وقوله لا يشكين مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام بالفن وقوله ما أنقين بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون أى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون لانهما متقاربان فى المخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاى وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء من الجور وهو التعدى والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله الاهل الخ جواب ان محذوف وقوله أن الكفاء مفعول ترى يعنى أن الكفء والمماثل من الناس قليل وقوله وغلظة بالغين المعجمة ضد الرقة وقوله يبتاع أى يشترى قوله القلوص أى الشابة من النوق وقوله ذميم بالذال المعجمة أى غير ممدوح والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهما متباعدان فى المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ يعنى على الصحيح ومقابله أقوال ذكرتها فى الحاشية وسمى ما ذكر سنادا لانه فى اللغة ماخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا خرجوا أفرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك

وهو خمسة (سناد الردف)
وهو ردف أحد البيتين
دون الآخر كقوله
اذا كنت في حاجة
مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك
التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه
(وسناد التاسيس)
تأسيس أحدهما دون
الآخر كقوله
يادارمية اسلمي ثم اسلمي
بخندف هامة هذا العالم
(وسناد الاشباع)
اختلاف حركة الدخيل
كقوله
وهم طردوا منها بليا
فاصبحت
بلى وادمن تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة
كلها
ومن مضر الحمراء عند
التغاور
(وسناد الحذو)
اختلاف حركة ماقبل
الردف كقوله
لقد ألج الخباء على جوار
كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب
تريد حمامة في يوم غين
(وسناد التوجيه)
اختلاف حركة ماقبل
الروي المقيد كقوله

مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم أن الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف لايجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركت الهاء والا فقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أى حاذقا وفطنا وفى بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة فى أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد كون البيت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثانى غير مردوف وأما الهاء فيهما فهى وصل كما تقدم (قوله يادارمية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر وقوله ثم اسلمى تأكيد للاول وقوله بخندف بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة الرأس والمعنى على التشبيه أى خندف كهامة يعنى وأنت أعظم منها عندى فلذا دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضمة مع الكسرة كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثانى أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من الطويل وقوله وهم طردوا منها الخ الضمير فى هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات أى النخل فى الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخره راء مهملة صفة واد أى منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة أبو حى من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة ماقبل الردف) يعنى بحركتين متباعدتين فى الثقل كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أى من الوافر وقوله لقد ألج بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من صوف أو غيره وقوله على جوار بفتح الجيم أى نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها مع شدة السواد وقوله خافيتى بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خوافٍ وهى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة فى الغيم فالعين المهملة مكسورة فى الاول والغين المعجمة مفتوحة فى الثانى فقد وجد سناد الحذو فى هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد) أى المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ماقبل الروى الفتحة مع الضمة والكسرة وان يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الاخفش لانه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن فى اسناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتى الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد فى البيت الاول مع الثانى أو مع الثالث لا فى الثانى مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد فى البيت الثانى مع الثالث أو مع الاول لا فى الاول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أى رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده * مشتبه الاعلام لماع الخفق * ثم قال الف شتى الخ فحرك هذا الشاعر ماقبل الروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو فى قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف أى ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أى مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوى بالخاء المعجمة الخالى والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه.

حال من وره عليه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل مايهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حركت بالكسر للضرورة يريد أنه يلمع فيه السراب ويضرب وجواب رب ماذكره بعد ذلك في القصيدة فليس محذوفا وألف بالتشديد من ائتاليف بمعنى الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لالف أى ألف حيوانات شتى أى متفرقة وليس بالراعى الحق في محل نصب على الحال والحق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في ألف العائد على الجار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى أنه يقول جمع هذا الجار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحمق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها أذى الحمير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد ذكرنا في الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت **(قوله وهذا آخر ماأوردناه)** اسم الاشارة راجع لسناد التوجيه وفي بعض النسخ هذا آخر ماانتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لايحتاج الى تسطير الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم باعمان الختام وكان الفراغ من هذه الحواشي المختصرة في آخر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في المبدأ والختام آمين

وقائم الاعماق خاوى المخترق
ألف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذا الربع السحق
وهذا آخر ماأوردناه في المؤلف هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

﴿يقول راجى غفران المساوى رئيس لجنة التصحيح بدار الكتب العربية الكبرى محمد الزهرى الغمراوى﴾

الحمد لله الذى أسبغ علينا نعمه الوافرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أهل الدنيا والآخرة

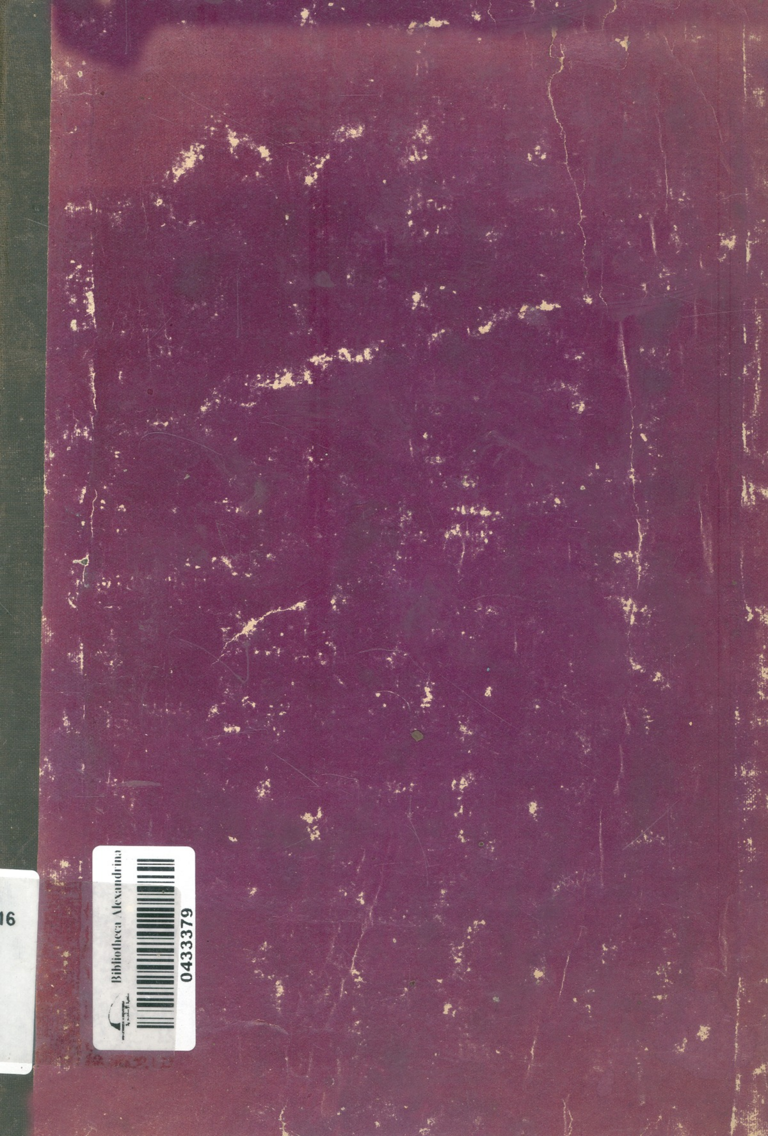
(أما بعد) فقد تم بعون الله القادر الشافى طبع حاشية العلامة الدمنهورى على متن الكافى وهي حاشية عزيزة المثال غنية في مديحها عن القيل والقال محلاة الهوامش بالمتن المذكور وذلك بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى مصححا بعناية لجنة التصحيح بها وكان الفراغ منه في شهر ربيع أول سنة ١٣٢٧ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين



ـع وهو الموافق للقاعدة وترجع بالاختصار على التقديرين الى أربعة للبنت ثلاثة وللام واحد اه
رله بعد اخراج فرضيهما الخ وهما النصف للبنت وللام السدس النصف ثلاثة والسدس واحد
يقسمان بينهما ارباعا للبنت ثلاثة ارباعهما وهو واحد ونصف وللام ربعهما وهو نصف انكسرت
نصف تضرب اثنان فى اصل المسئلة وهى ستة تبلغ اثنى عشر وهذا معنى قوله فتصح المسئلة من اثنى
نت النصف ستة وللام السدس اثنان فالحاصل للبنت ثلاثة أرباع الثمانية التى هى الستة وللام
الاثنان فتعطى البنت من الاربعة ثلاثة والام واحد فيكمل للبنت تسعة والام ثلاثة وهذه
وافقة بالاثلاث فيؤخذ من كل ثلث ما معه فيؤخذ من البنت ثلاثة وهى ثلث التسعة ومن الام
ث الثلاثة ومجموع ذلك أربعة وقوله وهو الموافق للقاعدة وهى ان الباقى بعد اخراج الفروض
وى الفروض بنسبة فروضهم والباقى هنا وهو اثنان لاربع لهما فقد انكسرت على مخرج
رب اربعة فى الستة اه (قوله يضرب فى الستة الخ) كذا فى اصله وهو بحسب الظاهر مشكل
رب النصف فى الستة ثلاثة فتأمل اه سيد عمر وقد علم مما مر عن المغنى وشرح المنهج ان كلام
على اعتبار مخرج النصف على حذف المضاف (قوله ان الرد ضد العول الخ) لانه زيادة فى قدر
ن فى عددها والعول نقص فى قدرها وزيادة فى عددها نهاية ومغنى (قوله ارثا) على الاصح
قيل مصلحة ورجحه الرافعى وابن الجمال ومغنى وسيد عمر (قوله عصوبة) أى بالعصوبة فهو
نزع الخافض اه ع ش (قوله عصوبة) كذا فى النهاية هنا وقال السيد عمر وقع للشارح
سبة الآتى فى المتن ما يناقض هذا وعبارة المغنى والاسنى والغرر وقضية كلامهم ان ارث ذوى
من يدلون به فى أنه اما بالفرض أو بالعصوبة وهو ظاهر وقول القاضى توريثهم توريث
يراعى فيه القرب ويفضل الذكور ويحوز المنفرد الجميع تفريع على مذهب أهل القرابة
ة النهاية الا أنها أسقطت قول القاضى اذا علم ذلك علم أن فى كلام النهاية تناقضا أيضا كما نبه
يد عمر أى والرشيدى أيضا اه ابن الجمال (قوله ولو غنيا) وقيل يختص به الفقراء منهم
له الحديث الصحيح الخال الخ) و يحتاج مع ذلك للجواب عما تقدم أنه صلى الله تعالى عليه
بن ترك عمته وخالته لا غير فقال لا ميراث لهما الا أن يدعى نسخه بالقياس على الخال اه سم
ن فلا بد منه وأما دعوى النسخ فيستغنى عنه لجواز أن يحمل أحدهما على ما اذا انتظم بيت
لى ما اذا لم ينتظم وهذا احسن من تكلف دعوى النسخ لانه يحتاج لاثبات تأخر التاريخ ومجرد
ـ فيه لان نسخ الاول بالثانى ليس أولى من عكسه والله اعلم سيد عمر اه ابن الجمال أقول ذلك
ا من دعوى النسخ اذ المتبادر ان الاستفتاء المذكور كان عما وقع بالفعل (قوله وفى ارثهم)
ايةو كذا فى المغنى الا قوله فيجعل الى ففى بنت (قوله وفى ارثهم) خبر مقدم لقوله مذهب أهل
ومذهب أهل التنزيل) وهو الاصح مغنى ونهاية وشرح المنهج وقد أشار الشارح اليه
دون مذهب أهل القرابة (قوله بان ينزل الخ) والتنزيل انما هو بالنسبة للارث لا للحجب
جة وبنت بنت لا تحجبها الى الثمن نهاية ومغنى قال الرشيدى قوله لا للحجب يعنى حجب أصحاب
بة بدليل تمثيله فلا ينافيه ما يأتى من قوله ويراعى الحجب فيهم الخ اه (قوله فيجعل ولد البنت الخ)
ه الله تعالى والاولى التثنية كبنتا الاخ والعم والاولى فيهما أيضا كاميهما وأبويهما اه سيد عمر
خ والعم كابيهما) يعنى ان كل واحدة منهما منفردة كابيهما فتحوز جميع التركة اه رشيدى
مطلقا سم أى سواء كانت لابوين أو لاب أو لام اه سيد عمر (قوله المال بينهما الخ) عبارة

نصف يضرب فى الستة
مسن اثنى عشر وتر
بالاختصار الى أربع
تعدد ذو فرض قسم
بالسوية فعلم ان الر
العول الآتى (فان لم ي
أى ذوو الفروض (ص
الى ذوى الارحام) ـ
عصوبة فيأخذه ك
انفرد منهم ولو أنثى ف
للحديث الصحيح ان
وارث من لا وارث له و
الرد لان القرابة المف
لاستحقاق الفرض أقو
وفى ارثهم اذا اجتم
مذهب أهل القرابة و
تقديم الاقرب بالم
ومذهب أهل التنزيل
ينزل كل منزلة من يدل
فيجعل ولد البنت والا
كأمهما وبنتا الاخ و
كابيهما والخال والخ
كالام والعم للام والع
كالاب ففى بنت بنت و
بنت ابن المال بينهما

كبنات (قوله فى المتن فان لم يكونوا صرف الى ذوى الارحام) يحتاج مع ذلك للجواب عما تقدم
ن الله عليه وسلم استفتى فيمن ترك عمته وخالته لا غير فقال لا ميراث لهما الا أن يدعى نسخه
تالة (قوله والعمة كالاب) أى مطلقا


Bibliotheca Alexandrina
04333379